

ما أحلك لذعتها أيام التغريب

لم تذكر لي أبدا كيف لكني أعلم يكفي أن أنظر في  
الندبات

والوجه المطعون القسما

لا أجرؤ أن أرح فيك الحرف بكيف؛

فقلبك ما حاكاه خوف

كنت شديدا حين تضح الأنا

وتبدو الآن برغم الوهن أشد ما قربنا نفي ما بعد

تتطلع في وتدرك ما في رأسي وتقول بهمس

كوني قربي وانس ساموت إذا مسك سوء أمسي

هل تدريين؟ كنت معي دفقة نور تشحن لي بأسي

وحين تضيق الجدران ويخنقني بأسي

ألمح خلف ظلام الليل وبرد الوحشة

طيفا من ضوء تأتين ظلالات تضيأ

تنساب عطورا في جيدي تجتاح وريدي فتلين قيودي ويحل

الدفء

واليوم هنا يكفيني أن نتسكع في الطرقات

أن تبقي مشرقة البسمات أن أفترس العشب الأخضر

وأفكر في أيام آخر

تشرق فيها الشمس تراني وأراها وأحس لظاها

نتقسام حرا الصيف وقر البرد

لربيعي وخريفي كوني أنت الزهرة و العطر

أما الماضي فدعيه هنا

وأشار إلى شفثيه وباست دمعته خديه

فبكيت تمنيت لو كنت شموعا ذبت على قدميه

والناس يمرون يقولون عشاقهم أم!

من يدري!

هل يدرون!

# ألمام مشروعة

د. فوز النويري

هات يديك وخذ بيدي بصماتك ترسم لي خطوات عدي

في قلبك طاف العالم فاحملني طفلتك الأولى يا ولدي

أجمل أحلامي أن نمشي نقتسم الخطوة والنجوى

ونحاول أن ننسى غصات الغربة

وليس لدي سواك طموح أو رغبة

في النسخ الصاعد والنازل في جسدي

شاركني اللقمة والنجمه

واسمع حفقات الروح

أكبر أحلامي أن نمشي ساعات ساعات

يتعبني غيرك أما أنت فتحلو فيك مسافات

أو نجلس في أي مكان

فوق رصيف الشارع نتحدث عن زمن ضائع

ويرانا الناس ولا ندري من مر بنا

مرت موجات

قالوا شعارات سمعني غزلا وتمنيني بحكايات

وبأي كلام معسول وأنا تجرني لحظات شمول

فأكون معاك أمان يختزل الكل ب إنسان

تأخذني لبحور طواف ترفعي لا يبلغك الموج ولا تعلقك

ضفاف

تتكلم عن أشياء الدنيا المألوفة

خارج أسوارك تم تجاهلها يملكها الكل ويزهدها

والنادربين الناس من تبهره النبضات المعروفة

فالألفة تمسخ طعام الأشياء

أما أنت فروحك تبقى مشغوفة

تحكي عن أوراق خضراء تقترح الشمس إذا مرت فيها

فتشف ضياء وبهاء

عن رائحة الخبز الحار وطعم الجبنة والنعناع

عن طيب التربة لو نثت بغداد بيوم حصاد

عن لحن ضاع ما عاد يردده المذيع

عن أصحاب ووجود أصحاب

غيبها بعد وضباب صيرها شجن وسراب

نحلم يوما أن نلقاها تفتح أبوابا كانت تصدح بلأهلا

ما عادت عتبتها سهلا تسكنها أطياف أغراب

تبحث في ذاكرة ملهوفه شفاف طبعك شفاف خلق من

قلبو وشفاف

وأنا أتطلع في كفيك من يجرو أن يدمي أحلى اللمسات

وأراك المرمي المنسي بسجن أبي غريب"